



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة الثامنة عشرة

إجراءات المراسلات الخطية: 8 أبريل/نيسان إلى 8 مايو/أيار 2022
الجلسات العامة الافتراضية: 7 و 8 و 9 و 20 يونيو/حزيران 2022

المواضيع العالمية والعمل الجاري مع أجهزة منظمة الأغذية والزراعة
والمنظمات الدولية الأخرى

الموجز

تعرض هذه الوثيقة لمحة عن العمل الذي تضطلع به منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في سياق البرامج العالمية، ولا سيما في إطار تعاونها القائم مع سائر المنظمات والأجهزة الدولية، ولا سيما ضمن منظومة الأمم المتحدة. وغالبًا ما تقوم شعبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة بتنفيذ معظم هذا العمل بالتعاون مع سائر الشعب في المنظمة.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- ◀ الإقرار بجدوى التوصيات المتصلة بالتجارة والصادرة عن اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك؛
- ◀ الإحاطة علمًا بالبرنامج ذي الأولوية للتحوّل الأزرق؛
- ◀ الإقرار بالجهود المبذولة لمواءمة عمل المنظمة مع أهداف التنمية المستدامة؛
- ◀ الإحاطة علمًا بالتقدم الذي أحرز بالتعاون مع سائر المنظمات والأجهزة الدولية؛
- ◀ وتقديم التوجيهات بشأن تعزيز التعاون مع المنظمات أو الأجهزة أو المبادرات الدولية الأخرى التي يمكن أن تستفيد المنظمة منها في عملها المتعلق بتجارة الأسماك.

المقدمة

- 1- تؤدي التجارة الدولية دورًا حيويًا في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بوصفها دافعًا للنمو الاقتصادي والأمن الغذائي العالمي. وترتبط تجارة الأسماك طائفة متنوعة من أصحاب المصلحة في جميع أنحاء العالم، من المنتجين إلى المجهزين، وواضعي السياسات، ووكالات الرقابة، والمستوردين، والمصدرين، وصغار صيادي الأسماك، والمستهلكين. وفي هذا السياق، تواصل المنظمة جهودها لتنفيذ نُهج أكثر تكاملاً في التعامل مع التجارة وإدارة الموارد، وإدارة المناطق الساحلية، وتربية الأحياء المائية، وسبل العيش، والأمن الغذائي والتغذية، وسلاسل القيمة، والنظم الغذائية.
- 2- وترتبط الأنشطة بشكل متزايد بخطة عام 2030 وأهدافها للتنمية المستدامة الـ17، ولا سيما الأهداف 14 و22 و38 و40 و512 و617.
- 3- وفي هذا السياق المترابط والعالمي، يتعين على المنظمة أن تعمل مع المنظمات الدولية الأخرى للاستفادة من مواطن القوة النسبية وتقليل ازدواجية الجهود إلى أدنى حد. وفي سياق التجارة الدولية في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، تكتسي أنشطة بناء القدرات ووضع المعايير أهمية خاصة⁷.

المواضيع العالمية

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

- 4- خلال الدورة العاشرة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك (تروندهايم، 23-27 أغسطس/آب 2019)⁸، شدّد الأعضاء على أهمية النفاذ إلى الأسواق وجدوى عمل المنظمة بشأن قضايا ما بعد الصيد، ولا سيما الحد من الفاقد والمهدر، وأهمية صغار المنتجين والمساهمة الإيجابية لتربية الأحياء المائية في الأمن الغذائي وسبل العيش.
- 5- وأقرت اللجنة الفرعية بضرورة توفير معلومات مجدية بشأن القيمة التغذوية لمختلف منتجات تربية الأحياء المائية، ووضع خطوط توجيهية بشأن رصد المتناول من هذه الأغذية، وأساليب لتحسين كفاءة سلسلة القيمة وخفض الفاقد والمهدر من الأغذية، وتعزيز القدرة على تقييم جودة منتجات تربية الأحياء المائية. وطلبت تقديم الدعم لإدراج النساء والشباب في السياسات، وتحسين فهم العلاقات المعقدة القائمة بين التغذية والفقر والمساواة بين الجنسين والشباب وتغير المناخ والتنافس على الموارد الشحيحة مثل المياه والأراضي والمناطق الساحلية وغير ذلك.

¹ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحوٍ مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

² الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

³ الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

⁴ الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفي ما بينها.

⁵ الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

⁶ الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

⁷ انظر قائمة الأنشطة الرئيسية المتصلة بالتجارة التي تظطلع بها منظمة الأغذية والزراعة في الوثيقة COFI:FT/XVIII/2022/Inf.7.

⁸ <https://www.fao.org/3/ca7417ar/CA7417AR.pdf>

6- ودعت اللجنة الفرعية إلى الارتقاء بمستوى الوعي بالمنافع الصحية للأسماك وتعزيز قبول المستهلك لمنتجات تربية الأحياء المائية، وشجعت الأعضاء على الترويج لتربية الأحياء المائية المراعية للتغذية في إطار عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية⁹.

7- وبالإضافة إلى ذلك، قامت اللجنة الفرعية بما يلي:

- الإقرار بمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد كأداة مفيدة للتقييم الذاتي من شأنها أن تساعد الأعضاء في وضع توجيهات في مجال السياسات لتوفير المزيد من الدعم لتنمية تربية الأحياء المائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ورحبت اللجنة الفرعية بالتقرير عن حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة¹⁰ في العالم وأثنت على جهود المنظمة لوضعه بصيغته النهائية، وأيدت العمل الجاري في هذا الصدد.
- ورحبت بعمل المنظمة بشأن المسار التدريجي للإدارة لتحسين الأمن البيولوجي لتربية الأحياء المائية (المسار التدريجي للإدارة)، وأبرزت أهمية تحسين الأمن البيولوجي لتربية الأحياء المائية في الحد من عبء الأمراض، وتحسين الصحة على مستوى المزرعة وعلى المستوى الوطني، والتقليل من انتشار الأمراض على الصعيد العالمي، وترشيد المنافع الاقتصادية والاجتماعية الناشئة عن تربية الأحياء المائية، واستقطاب فرص الاستثمار، وتحقيق أهداف نهج "صحة واحدة"¹¹.
- ووافقت على الوحدات المواضيعية المقترحة للخطوط التوجيهية للتربية المستدامة للأحياء المائية (وقد أعيدت تسميتها في ما بعد بالخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة) وقدم توصيات محددة في هذا الصدد.

برنامج منظمة الأغذية والزراعة ذو الأولوية للتحوّل الأزرق

8- يهدف مجال الأولوية البراجمية لمنظمة الأغذية والزراعة للتحوّل الأزرق¹² إلى دعم النظم الغذائية المائية لجعلها أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة، من خلال سياسات وبرامج محسّنة متعلّقة بالإدارة المتكاملة القائمة على العلوم، والابتكارات التكنولوجية، ومشاركة القطاع الخاص.

9- ويركّز مجال الأولوية البراجمية للتحوّل الأزرق على ثلاثة مكوّنات مواضيعية وهي: (1) ضمان مساهمة متنامية لتربية الأحياء المائية في النظم الزراعية والغذائية المستدامة والتخفيف من حدة الفقر وتوليد الدخل للمزارعين، بما في ذلك الشباب؛ (2) بناء نظم تحويلية ومبتكرة لإدارة مصايد الأسماك من خلال نهج النظم الإيكولوجية في مصايد الأسماك، لا سيما في المناطق التي تفتقر إلى البيانات؛ (3) وتحويل سلاسل القيمة السمكية وتطويرها من أجل التقليل من الفاقد والمهدر وتعزيز الشفافية وتحفيز الاستدامة وزيادة المنافع وتوزيع الأغذية. وتشمل مجالات الأولوية البراجمية الأخرى ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد دعم قضايا ما بعد الصيد والتجارة في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية¹³.

⁹ <https://www.un.org/nutrition/ar>

¹⁰ <https://www.fao.org/policy-support/tools-and-publications/resources-details/ar/c/1249478//>

¹¹ <https://www.fao.org/one-health/ar>

¹² ينطوي الإطار الاستراتيجي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة والخطة المتوسطة الأجل على عشرين مجالاً من مجالات الأولوية البراجمية التي تسعى إلى تحفيز تحويل النظم الغذائية وضمان مساهمتها في خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وتمحور حول أربعة تطلعات رئيسية وهي: إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل.

¹³ لمزيد من المعلومات عن مجال الأولوية البراجمية للتحوّل الأزرق وسائر مجالات الأولوية البراجمية المذكورة في هذا القسم، يمكن الرجوع إلى الخطة المتوسطة الأجل للمنظمة للفترة 2022-2025 وبرنامج العمل والميزانية: <https://www.fao.org/3/ne576AR/ne576AR.pdf>

وتشمل هذه المجالات برامج ذات أولوية موجّهة لصغار المنتجين، والحد من الفاقد والمهدر، والأسواق والتجارة، والاقتصاد الأحيائي، والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، وتمكين المرأة الريفية، والتحوّل الريفي.

10- يبيّن برنامج منظمة الأغذية والزراعة للتحوّل الأزرق وإدراج مسائل مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية ضمن الإطار الاستراتيجي التزام المنظمة بتوفير الحلول للأعضاء سعيًا إلى تطوير نظم غذائية مائية مستدامة.

أهداف التنمية المستدامة

11- تساهم خطة عام 2030 للتنمية المستدامة المبنية على 17 هدفًا للتنمية المستدامة، في تشكيل جداول التنمية القطرية من خلال تحديد إطار سياساتي جديد يركّز على القضاء على الفقر بجميع أشكاله والحد من أوجه انعدام المساواة والتصدي لتغيّر المناخ. وتضطلع المنظمة حاليًا بدور الوكالة الراعية المسؤولة عن رصد أربعة مؤشرات تتعلّق بهدف التنمية المستدامة 14 والإبلاغ عنها.

12- ويقاس مؤشر هدف التنمية المستدامة 14-4-1 نسبة الأرصدة السمكية ضمن المستويات المستدامة بيولوجيًا. وفي الظروف المثالية، هناك حاجة إلى تقييم الأرصدة من أجل تشخيص الحالة الراهنة لجميع الأرصدة، وتقتضي عملية تقييم الأرصدة البيانات الإحصائية عن المصيد وعن جهود الصيد، ومؤشرات قياس تاريخ عُمر الأرصدة السمكية، والمعايير الفنية لسفن الصيد، التي ليست متوافرة في الكثير من الحالات. وبالإضافة إلى الحاجة الكبيرة إلى البيانات، يقتضي تقييم الأرصدة مهارات في مجال النمذجة الرقمية. ونتيجة لذلك، يأتي اليوم حوالي 50 في المائة فقط من المصيد العالمي من الأرصدة التي تم تقييمها علميًا¹⁴. وقد حافظت المنظمة على المنهجيات الحالية لتقييم الأرصدة، وطوّرت في الوقت نفسه أساليب جديدة قابلة للتطبيق على مصائد الأسماك التي تتوافر بيانات محدودة عنها والتي تفتقر إلى القدرات من أجل توفير تقديرات علمية عن استدامة مصائد الأسماك مع مرور الوقت. وفي العقد الماضي، استثمرت منظمة الأغذية والزراعة قدرًا كبيرًا من الموارد البشرية والمالية للبحث في نهج جديدة سعيًا إلى زيادة تغطية تقييمها ورصدها لحالة الأرصدة السمكية العالمية. ورغم الافتقار إلى طريقة موثوقة وقابلة للتطبيق عالميًا لتقدير استدامة جميع الأرصدة السمكية، فإن التقدم المحرز والإنجازات المتراكمة تتيح ظهور منهجية ثلاثية المستويات لتحسين الإبلاغ عن استدامة مصائد الأسماك في السنوات المقبلة. وبالإضافة إلى ذلك، أصدرت المنظمة مؤخرًا دورة للتعلّم الإلكتروني بثلاث لغات توقّر من خلال الخطوط التوجيهية والأدوات الإلكترونية العملية التدريس/التدريب على أساليب التقييم لأصحاب المصلحة للإبلاغ عن المؤشر 14-4-1 من أهداف التنمية المستدامة، المستخدمة في تقديم سبع حلقات عمل تدريبية للمنظمة بشأن المؤشر 14-4-1 من أهداف التنمية المستدامة خلال الفترة الممتدة بين عامي 2019 و2021¹⁵، بمشاركة ما لا يقل عن 80 بلدًا و500 مشارك/ خبير وطني.

13- يرصد مؤشر هدف التنمية المستدامة 14-7-1 المساهمة الاقتصادية التي تقدمها الموارد البحرية في الاقتصادات الوطنية من خلال مصائد الأسماك، وذلك عبر احتساب مصائد الأسماك المستدامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي¹⁶. وتستند المنهجية إلى المعايير الدولية وتستعين بالمدخلات التي سبق للوكالات الدولية أن أبلغت عنها، وتقلل من عبء

¹⁴ Hilborn وآخرون. 2020. www.pnas.org/cgi/doi/10.1073/pnas.1909726116

¹⁵ عقدت أربع حلقات عمل إقليمية، الهيئة الإقليمية لمصائد الأسماك لجنوب شرق آسيا، وشرق أفريقيا، والمحيط الهادئ، وثلاث حلقات عمل محددة في البلدان الناطقة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية.

¹⁶ البيانات الوصفية لمؤشر هدف التنمية المستدامة. مؤشر هدف التنمية المستدامة 14-ب-1. Methodology. آخر تحديث: 01-02-2021.

الإبلاغ الملقى على عاتق البلدان. ويمكن لهذا المؤشر أن يعطي صورة مجدية عن أهمية مصايد الأسماك في الاقتصادات الوطنية، ما يضمن تخصيص الموارد التي قد تعود بالنفع على القطاع بصورة أكثر توازناً.

14- ويسعى مؤشر هدف التنمية المستدامة 14-6-1 إلى قياس التقدم المحرز من جانب البلدان في مدى تنفيذ الصكوك الدولية الرامية إلى مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم بالاستناد إلى ردود الأعضاء على الاستبيان لرصد تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد والصكوك الدولية ذات الصلة. ويشمل المؤشر خمسة متغيرات وهي السياسات، والتشريعات، والإطار المؤسسي، والعمليات والإجراءات المؤسسية. وتم إسناد وزن ترجيحي لكل من هذه المتغيرات تبعاً لأهميتها في القضاء على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، مع مراعاة مجالات التداخل بين صكوك محددة. وتتاح نقاط المؤشر كل سنتين بعد صدور كل طبعة من استبيان مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

15- ويتم تقييم مؤشر هدف التنمية المستدامة 14-ب-1 المتعلق بالتقدم الذي تحوزه البلدان في مدى تطبيق إطار قانوني، تنظيمي، سياساتي ومؤسسي، بالاستناد إلى ثلاثة أسئلة عن تنفيذ استبيان مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، يجب عليها الأعضاء مرّة كل سنتين. وتشكل هذه الأسئلة مؤشرات غير مباشرة على الجهود الرامية إلى تعزيز حقوق وصول صغار الصيادين إلى الموارد البحرية وإلى تسييرها، وتتعلق الأسئلة بما يلي: (1) وجود قوانين أو أنظمة أو سياسات أو خطط أو استراتيجيات تستهدف أو تُعنى بشكل محدد بقطاع مصايد الأسماك الصغيرة الحجم؛ (2) وأي مبادرات محددة جارية لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية الطوعية)؛ (3) وجود آليات يساهم من خلالها الصيادون والعاملون في مجال الأسماك على نطاق صغير في عمليات صنع القرارات. وحتى لو كان هدف التنمية المستدامة 14-ب يتعلق بالموارد البحرية فقط، يجب أن يوجّه هذا المقصد ومؤشره على قدم المساواة العمل المتصل بمصايد الأسماك الداخلية الصغيرة النطاق التي تؤدي دوراً مماثلاً في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي والقضاء على الفقر. وتساعد المنظمة أعضائها والشركاء الآخرين على تكوين فهم أفضل لهدف التنمية المستدامة 14-ب ورفع التقارير بشأنه، وقد أتاحت دورة للتعلّم الإلكتروني¹⁷ عبر الإنترنت باللغات الست. ويمكن الاطلاع في الوثيقة COFI/FT/XVIII/2022/5 على تحليل مفصّل عن مصايد الأسماك صغيرة النطاق والتجارة الدولية بما يشمل هدف التنمية المستدامة 14-ب.

16- توفّر السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية في عام 2022 التي تقودها المنظمة فرصة كبيرة للتقدم في تحقيق هدف التنمية المستدامة 14-ب وغير ذلك في المجالات ذات الصلة بمصايد الأسماك صغيرة النطاق. وتتمحور الركيزة 2 لخطة العمل العالمية للسنة الدولية حول الاستدامة الاقتصادية ودعم سلاسل القيمة الشاملة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية صغيرة النطاق والحرفية. وينطوي ذلك على إمكانية النفاذ إلى الأسواق، والبنية التحتية المناسبة، وسلاسل القيمة الشاملة التي تمكّن صيادي الأسماك ومرّييها، والعاملين في مجال صيد الأسماك، من توفير منتجات سمكية ذات جودة عالية وبأسعار معقولة، وتعزيز التنمية الاقتصادية، واستحداث فرص العمل. وتقوم اللجنة التوجيهية الدولية للسنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية المؤلفة من ممثلين عن الأقاليم السبعة في المنظمة، فضلاً عن الجهات الفاعلة غير الحكومية، بما فيها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنتدى الدائم المعني بحقوق الشعوب الأصلية، ومنظمات المجتمع المدني، والأوساط البحثية، والمنظمات غير الحكومية، فضلاً عن عدد متزايد من الجهات

¹⁷ أكاديمية التعليم الإلكتروني التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. مؤشر هدف التنمية المستدامة 14-ب-1

الداعمة، بتنظيم فعاليات وحملات للتوعية بقيمة مصايد الأسماك صغيرة النطاق بالنسبة إلى التنمية المستدامة، ولإرساء الأساس لتعزيز أنشطة محددة أو الشروع فيها¹⁸.

التعاون مع المنظمات والأجهزة الدولية الأخرى

الدستور الغذائي ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان

17- عملت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية معاً لتقديم المشورة العلمية إلى هيئة الدستور الغذائي. خلال الفترة الفاصلة بين الدورات، شملت المخرجات الرئيسية إصدار النسخة الثانية من "التوجيهات الفنية لتطوير الجوانب المتعلقة بمناطق التربية في برامج إصحاح الرخويات الثنائية الصمامات"¹⁹ إلى جانب ترجمتها إلى اللغة الإسبانية التي طلبتها لجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسماك والمنتجات السمكية، فضلاً عن التقرير المشترك الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن أدوات تقييم المخاطر للضمة النظيرة الحائلة للدم (*Vibrio parahaemolyticus*) والضمة الجارحة (*Vibrio vulnificus*) المرتبطة بالمأكولات البحرية.

18- وقامت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بتنظيم الكثير من الفعاليات مثل اجتماع الخبراء المشترك بين المنطمتين بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية حول سلامة وجودة المياه المستخدمة في إنتاج المنتجات السمكية، وقد أتاح هذا الاجتماع البحث في المعايير الميكروبيولوجية المناسبة والملائمة لغرض الحصول على مصادر المياه خلال إنتاج الأغذية مع تطبيقها على قطاعات مصايد الأسماك. وسينشر التقرير المنبثق عن هذا الاجتماع كجزء من سلسلة تقييم المخاطر الميكروبيولوجية، لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية؛ واجتماع الخبراء المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأعشاب البحرية، الذي سيعدّ وثيقة تحدد مخاطر تهدد سلامة الأغذية ومرتبطة باستهلاك الأعشاب البحرية والنباتات المائية. وسيؤرّ التقرير المنبثق عن هذا الاجتماع أساساً للنهوض بالعمل في هذا المجال وتوجيه المزيد من الإجراءات الخاصة بتهيئة الدستور الغذائي.

19- وتعمل منظمة الأغذية والزراعة عن كثب مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان لمواصلة بلورة مسار الإدارة التدريجي لتحسين الأمن البيولوجي لتربية الأحياء المائية. وقدّمت المنظمة العالمية لصحة الحيوان الدعم للفعاليات الافتراضية التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة، مثل الحوار حول الأسماك والصحة البيطرية (يونيو/ حزيران 2021)، والمؤتمر العالمي لتربية الأحياء المائية (سبتمبر/ أيلول 2021)، وحدث بعنوان "صحة سمك البلطي: إلى أين؟" (ديسمبر/ كانون الأول 2021). وقد أعربت منظمة الأغذية والزراعة عن دعمها للاستراتيجية الخاصة بصحة الحيوانات المائية للفترة 2021-2025²⁰ التي وضعتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان.

20- في إطار الفريق القيادي الثلاثي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات (زائد برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، تعمل منظمة الأغذية والزراعة عن كثب مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، بما يشمل حول تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات²¹.

¹⁸ <https://www.fao.org/artisanal-fisheries-aquaculture-2022/home/ar>

¹⁹ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb5072en>

²⁰ المنظمة العالمية لصحة الحيوان. 2021. الاستراتيجية الخاصة بصحة الحيوانات المائية للفترة 2021-2025.

²¹ <https://www.oie.int/app/uploads/2021/05/en-oie-aahs.pdf>

<https://www.fao.org/publications/card/en/c/CB5545AR>

21- خلال دورة هيئة الدستور الغذائي، تم الاتفاق على أن تأخذ منظمة الأغذية والزراعة زمام القيادة بالتعاون مع اللجنة الحكومية الدولية للمحيطات التابعة لليونسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية لوضع توجيهات فنية مشتركة بين الوكالات الثلاث لتنفيذ نظم للإنذار المبكر بشأن تكاثر الطحالب الضارة. وستوجه الوثيقة السلطات المختصة والمؤسسات المعنية العاملة في مجال حماية المستهلك أو الرصد البيئي لتنفيذ نظم الإنذار المبكر بشأن تكاثر الطحالب الضارة الموجودة في المياه البحرية والمالحة، وتحديدًا لتلك التي تؤثر على سلامة الأغذية أو الأمن الغذائي، وبصفة خاصة الطحالب الضارة المتكاثرة القاعية، والطحالب الضارة المتكاثرة التي تتسبب في نفوق الأسماك، والطحالب المتكاثرة السامة السطحية، والطحالب الضارة المتكاثرة البحرية الزرقاء-الخضراء (سيانوبكتيريا)²².

منظمة العمل الدولية

22- لقد كان التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية خلال فترة السنتين متواصلًا ومنتجًا. وقد شارك الممثلون عن أمانة كل منظمة في عدد من الاجتماعات والحوارات في المقار الرئيسية التي عقدت بصورة افتراضية وفي الميدان، وقدموا المساهمات الفنية والبيانات لإعداد الوثائق والخطوط التوجيهية الفنية. ويواصل التعاون في سياق العمل اللائق في مصايد الأسماك تطوره وتوسّعه، تماشيًا مع الالتزامات العالمية ذات الصلة بشأن العمل اللائق، وفي سياق الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة، والخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي، وإعلان لجنة مصايد الأسماك في المنظمة بشأن مصايد الأسماك المستدامة وتربية الأحياء المائية²³، ومجموعة العمل المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية²⁴، وحوار فيغو²⁵، والعمل الجاري بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل القيمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية²⁶.

23- وواصلت المنظمة العمل على تعميم خطة توفير العمل اللائق، التي وضعتها منظمة العمل الدولية في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، تماشيًا مع إعلان لجنة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لعام 2021 وخطة عام 2030³. وشملت الأنشطة التي أجريت لتوليد المعارف، والدعوة في المحافل الإقليمية والعالمية، وتقديم الدعم في مجال السياسات على المستوى القطري لتحقيق معايير العمل الأساسية في المناطق الريفية وتعزيز إمكانية حصول صيادي الأسماك والعاملين في مجال صيد الأسماك على الحماية الاجتماعية.

24- وقد أعدت المنظمة، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية، دليلًا²⁷ يهدف إلى توجيه واضعي السياسات ومنتخذي القرارات وغيرهم من أصحاب المصلحة في قطاع مصايد الأسماك والقطاع البحري وقطاع العمل من أجل تشجيع المصادقة على الصكوك التالية المتعلقة بمصايد الأسماك وتنفيذها:

²² هيئة الدستور الغذائي. 2021. برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. الدورة الرابعة عشرة. البند 3 من جدول الأعمال. الوثيقة CX/CF21/14/3. 3-7 و13 مايو/ أيار. 2021.

²³ <https://www.fao.org/3/nc472ar/nc472ar.pdf>

²⁴ <https://www.fao.org/3/cb3069en/cb3069en.pdf>

²⁵ <https://www.fao.org/news/en/c/1303900/-events/details-action/globefish/news-fao.org/in>

²⁶ <https://www.fao.org/3/nb389ar/nb389ar.pdf>

²⁷ <https://www.fao.org/3/cb0627en/cb0627en.pdf>

- اتفاقية كيب تاون الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية، 2012
 - الاتفاقية الدولية للمنظمة البحرية الدولية بشأن معايير تدريب طواقم سفن الصيد وإصدار تراخيصهم ومراقبتهم، 1995
 - اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن العمل في صيد الأسماك، 2007
 - اتفاقية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تدابير دول الميناء لمنع الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم وردعه والقضاء عليه، 2009.
- 25- وبالإضافة إلى ذلك، تتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة العمل الدولية في إطار عملية التفتيح المقبلة لتصنيف الموحد الدولي للمهن في ما يتعلق بالمدونات ذات الصلة بقطاع مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

المنظمة البحرية الدولية

- 26- بناءً على طلب لجنة مصائد الأسماك في دورتها الثالثة والعشرين، عملت في أكتوبر/تشرين الأول 2000، أمانتا المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة معاً على إنشاء مجموعة العمل المخصصة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية والمعنية بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والمسائل ذات الصلة. واجتمعت مجموعة العمل المخصصة هذه ثلاث مرات منذ إنشائها، مع انعقاد اجتماعها في عام 2019.²⁸ وكانت هذه هي الدورة الأولى التي تشارك فيها منظمة العمل الدولية رسمياً.
- 27- وقد تطرقت مجموعة العمل المخصصة إلى العديد من الشواغل المشتركة المتعلقة بأعلام الموانئ، وإعادة تحديد علم السفن التي تمارس الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، ومسؤوليات دول العلم ودول الميناء، وغيرها من المسائل المتعلقة بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وأدت نتائج المناقشات الأخيرة التي أجرتها مجموعة العمل المخصصة إلى توسيع نطاق مشروع التقييم في المنظمة البحرية الدولية ليشمل جميع سفن الصيد التي تتخطى حمولتها 100 طنّ وسفن الصيد العاملة في المياه خارج ولايتها الوطنية والتي يبلغ طولها الكلي 12 متراً. وقد شكّل ذلك تطوراً مهماً بالنسبة إلى السجل العالمي للمنظمة لسفن الصيد وسفن النقل المبرّدة وسفن التموين، والاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه، والصكوك والمبادرات الدولية الأخرى ذات الصلة.
- 28- وتقدّم منظمة الأغذية والزراعة أيضاً المساعدة للمنظمة البحرية الدولية من أجل الترويج لاتفاق كيب تاون، والشؤون المتعلقة بالسلامة في البحار. وعلاوة على ذلك، يجري التعاون أيضاً في ما يتعلق بمعدات الصيد المتروكة أو المفقودة أو المهملة التي تشكل جزءاً كبيراً من التلوث البحري بالمواد البلاستيكية.²⁹

²⁸ توريمولينوس، إسبانيا من 23 إلى 25 أكتوبر/تشرين الأول 2019.

²⁹ بما يشمل المشاركة في قيادة الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، والأمانة الفنية لمجموعة العمل 43 التابعة لفريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية، والتي تعنى بـ"مصادر النفايات البحرية"، وتنفيذ مشروع الشراكات GloLitter.

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة

29- تعرض الوثيقة COFI:FT/XVIII/2022/7 لحة محدّثة عن التعاون مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وسائر المبادرات المعنية بصون التنوع البيولوجي.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

30- تتعاون منظمة الأغذية والزراعة بصورة منتظمة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في أنشطة عديدة تمّ الطرفين، بما فيها التوقعات الزراعية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة، والإحصائيات الخاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وقاعدة بيانات تقدير الدعم في مصايد الأسماك. ويغطي مطبوع "التوقعات الزراعية" السنوي المشترك بين المنظمين توقعات العرض والطلب على سلع زراعية مختارة على المدى المتوسط. وسيقدم إصدار عام 2022 الذي سينشر في يوليو/ تموز 2022 التوقعات للفترة 2022-2031. ويتضمن هذا المطبوع منذ عام 2011 فصلاً منفصلاً عن الأسماك يصف النتائج الرئيسية لنموذج الأسماك الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون والاتفاق مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. والنتائج مهمّة، ليس فقط لقطاع مصايد الأسماك بوجه عام، بل أيضاً للروابط وأوجه الاعتماد المتبادل القائمة مع قطاعات الأغذية الأخرى، ولا سيما قطاعي الأعلاف وإنتاج الحيوانات الأرضية.

31- وقد اضطلعت المنظمتان بعمل مكثّف لتبسيط عملية جمع الإحصاءات عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بهدف الحد قدر الإمكان من العبء الذي تتحمله البلدان وتنسيق الإحصاءات التي يجري نشرها بشكل أفضل. ويجري حالياً تنفيذ عملية مشتركة لجمع البيانات عن العمالة في هذا القطاع، للتأكد من عدد صيادي الأسماك ومرّيها ومجهّزها في حوالي 47 بلداً. وتحصل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على بيانات الإنتاج والتجارة مباشرة من منظمة الأغذية والزراعة، كما توقّفت عن جمع بيانات الإنتاج لتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الداخلية لتفادي ازدواجية الجهود.

32- وتقوم قاعدة بيانات تقدير الدعم في مصايد الأسماك بقياس الدعم الذي تقدمه الحكومات إلى مصايد الأسماك في جميع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبلدان المشاركة من غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي التي تتمتع بمصايد أسماك بحرية كبيرة، ووصفه بطريقة متسقة وشفافة. وتشمل قاعدة البيانات حالياً 37 بلداً. ونظرًا إلى أهميتها ومن أجل توسيع نطاق تغطيتها، جرت مناقشات متواصلة حول توسيع نطاق تغطيتها، وذلك من خلال التعاون مع وكالات أخرى منها منظمة الأغذية والزراعة.

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

33- تواصل منظمة الأغذية والزراعة تعاونها مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في ما يخص القضايا المتصلة بالتجارة التي تعني مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويتناول مجال التعاون الرئيسي تزويد الأعضاء بمعلومات عن الروابط القائمة بين إدارة مصايد الأسماك وتجارها والمناقشات المتعلقة بإعانات مصايد الأسماك وأهداف التنمية المستدامة في منظمة التجارة العالمية، بما يشمل الحوارات الرفيعة المستوى في مجال السياسات في جنيف. وبالإضافة إلى ذلك، نُظمت عدة فعاليّات افتراضية بالاشتراك مع الأعضاء والقطاع بشأن هذه المواضيع.

34- وعلاوة على ذلك، يعمل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية على تقديم المساعدة الفنية للفعاليات الافتراضية المتصلة بتجارة الأسماك التي تنظمها منظمة الأغذية والزراعة، والموجهة إلى الأعضاء أو الجمهور بصفة عامة، مع التركيز بشكل رئيسي على المسؤولية الاجتماعية وآثار جائحة كوفيد-19 على سلاسل قيمة مصايد الأسماك.

شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة

35- خلال فترة السنتين الماضية، تم تعزيز التعاون القائم بين شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة وبين منظمة الأغذية والزراعة. وشملت مجالات التعاون الرئيسية تبادل مجموعة البيانات الإحصائية عن التجارة وتنقيح التصنيف المركزي للمنتجات³⁰. وقد اضطلعت المنظمة بدور قيادي في عملية التنقيح السابقة (النسخة CPC 2.1) وهي تبحث في إمكانية مواصلة تعزيز الرموز الخاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية خلال دورة التنقيح الجديدة.

منظمة الجمارك العالمية

36- يُستخدم النظام المنسق لتوصيف السلع الأساسية وتميزها كأساس لتحصيل الرسوم الجمركية ولوضع الإحصاءات التجارية الدولية من جانب أكثر من 200 بلد، ويصنّف أكثر من 98 في المائة من تجارة البضائع وفقاً لهذا النظام المنسق. وتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة الجمارك العالمية لتحسين جودة وتغطية تجارة الأسماك من خلال تحسين مواصفات الأنواع وأشكال المنتجات في النظام المنسق. وقد صدرت النسخة الحالية للنظام المنسق لعام 2022 في يناير/كانون الثاني 2022، وهي تبيّن بشكل جيّد التعديلات التي اقترحتها المنظمة في النسختين الصادرتين في عامي 2012 و2017. وعملت منظمة الأغذية والزراعة في السنوات الأخيرة بشكل رئيسي مع منظمة الجمارك العالمية للإجابة على الأسئلة الفنية الواردة من أمانة هذه الأخيرة ولتجنّب محو رموز الأسماك والمنتجات السمكية التي تغطي حجم التجارة الذي يقل عن العتبة المحددة بقيمة 50 مليون دولار أمريكي للبنود فرعية. وبالإضافة إلى ذلك، أصدرت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع منظمة الجمارك العالمية مطبوعاً لنظام خدمات تسويق الأسماك وهو دليل بعنوان "النظام الموحد لرموز الأسماك والمنتجات السمكية - التسميات - طبعة عام 2017"³¹. ويرد في هذا المطبوع وصف كامل للأنواع المدرجة في كل رمز من رموز النظام الموحد المنطبقة على منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من أجل تيسير التصنيف من جانب العاملين في قطاع الأسماك. وستصدر نسخة منقحة ومحدّثة وموسعة في عام 2022.

منظمة التجارة العالمية

37- خلال عملية التفاوض الحالية بشأن الإعانات المقدمة إلى مصايد الأسماك، تستمر منظمة الأغذية والزراعة بتقديم الدعم الفني لمنظمة التجارة العالمية عند الطلب. وبالإضافة إلى ذلك، وفي إطار التحضير للمؤتمر الوزاري الثاني عشر الذي تم تأجيله، أصدرت منظمة الأغذية والزراعة مجموعة من ملخصات السياسات التجارية لتقديم لمحة عن القضايا الرئيسية المتعلقة بالأسماك وذات الصلة بعمل منظمة التجارة العالمية. وفي هذا الصدد، تم إعداد وثيقتين من مخلصات السياسات التي تتعلق بمصايد الأسماك بشكل صريح. وتسلّط الوثيقة الأولى الضوء على أهمية التجارة الدولية بمنتجات

³⁰ يشكّل تصنيف الاستهلاك الفردي تصنيفاً كاملاً للمنتجات يغطي السلع والخدمات. وهو يوفر إطاراً للمقارنة الدولية ويعزز مواءمة مختلف أنواع الإحصاءات المتعلقة بالسلع والخدمات.

³¹ [issuu.com/globefish/docs/fao_wco_-_hs_code/2](https://www.issuu.com/globefish/docs/fao_wco_-_hs_code/2)

مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في عدّة بلدان ولا سيما في البلدان النامية³². فيما تبحث الوثيقة الثانية في الركائز الأساسية المتصلة بالولاية التفاوضية الحالية لمنظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدمة إلى مصايد الأسماك، والصيد المفرط وأرصدة الأسماك المستغلة بإفراط وطاقت الصيد المفرطة، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم³³.

38- وقامت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التجارة العالمية أيضاً بوضع وتنفيذ أنشطة لبناء القدرات وتقديم المساعدة الفنية تركّزت على البلدان النامية وتغطي طائفة واسعة من مواضيع التجارة المتصلة بالأسماك. ومن المقرر أن تستمر هذه الأنشطة، رهنًا بتوافر الموارد من خارج الميزانية.

الاتفاق العالمي للأمم المتحدة

39- تتعاون منظمة الأغذية والزراعة بانتظام مع التحالف لرعاية المحيطات التابع للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في المجالات ذات الاهتمام المشترك. فقد ساهمت المنظمة في وضع توجيهات عملية متنوعة للتحالف لرعاية المحيطات التابع للاتفاق العالمي للأمم المتحدة عبر تربية الأحياء المائية³⁴، والأعشاب البحرية³⁵ ومصايد الأسماك³⁶، وشاركت في مختلف الفعاليات والمطبوعات المدرجة في المسار الأزرق نحو تنفيذ إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وعقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في غلاسكو، ووثيقة بعنوان "البصمة الزرقاء من أجل محيطات ذكية مناخياً والحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية"³⁷ والتوعية بالعمل المتصل بالمحيطات نحو الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وما بعدها.

<https://www.fao.org/3/cb5410ar/cb5410ar.pdf> ³²

<https://www.fao.org/markets-and-trade/publications/detail/en/c/1414771/> ³³

ungc-communications-assets.s3.amazonaws.com/docs/publications/UN-Global-Compact-Sustainable-Ocean-Principles-%20Aquaculture.pdf ³⁴

ungc-communications-assets.s3.amazonaws.com/docs/publications/UN%20Global-Compact-Sustainable-Ocean-Principles-Seaweed.pdf ³⁵

ungc-communications-assets.s3.amazonaws.com/docs/publications/UN%20Global-Compact-Sustainable-Ocean-Principles-Seaweed.pdf ³⁶

unglobalcompact.org/library/5968 ³⁷